



مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

ISSN: 1858- 6848

<http://ojs.albutana.edu.sd>

العدد الثلاثون، يونيو، 2026 ، ص (159- 185)

دور التمويل بصيغة السّلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار

دراسة تحليلية (2020م)



د. أحمد عبد الله يوسف سليمان

جامعه سنار كليه الاقتصاد والعلوم الادارية

ahmedneww406@gmail.com

0123275505

المستخلص

تناول البحث دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الانتاج الزراعي في ولاية سنار، وتكمن مشكلة البحث في الدور الذي يقوم به التمويل الإسلامي في معالجة مشاكل التمويل الزراعي، وماهي العلاقة القائمة بين التمويل بصيغة السلم والانتاج الزراعي، والتعرف علي مخاطر التمويل بصيغة السلم واثر ذلك علي الانتاج الزراعي، استخدم الباحث الطرق الحديثة لتحليل بيانات الدراسة للحصول على نتائج توضح دور التمويل بصيغة السلم في الانتاج الزراعي عن طريق برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) اعتمد الباحث علي المصادر الاولية والثانوية، وكان من اهم النتائج حجم التمويل المقدم لتمويل السلم يؤثر على الإنتاج الزراعي، وعدم استقرار السياسة النقدية يؤثر سلبا على التمويل الزراعي، و من اهم التوصيات يجب إنعاش صيغة السلم لكي تؤدي إلي زيادة الإنتاج الزراعي، تكوين محفظة تمويل ولأئي برئاسة بنك السودان بصيغة السلم والمرابحة، و رفع سعر التركيزي للمحاصيل الزراعية.

الكلمات المفتاحية :

صيغة السلم ، الاهمية الاقتصادية لعقد السلم ، التمويل المصرفي للقطاع الزراعي بالسودان .

Abstract

159 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السّلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية

(2020م)، مجلة البطانة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد الثلاثون ، 2026،ص(159-185).



This study aimed to examine the role of Salam financing in increasing agricultural production in sinner state The research problem lies in the role that Islamic financing can play in addressing agricultural financing issues and the nature of the relationship between Salam financing and agricultural production The study aims to measure and analyze the relationship between Salam financing and agricultural production as well as to identify the risks of Salam financing and their impact on agricultural production The researcher used modern methods to analyze the study data using the statistical package for the social sciences (SPSS), and relied on both primary and secondary sources The main findings indicate that the volume of financing provided through Salam contracts significantly affects agricultural production and that instability of monetary policy negatively impacts agricultural financing The study recommends activating the Salam formula to enhance agricultural production establishing a unified financing portfolio for Salam and Murayama under the leadership of the central Bank of Sudan and raising the concentration ratio for agricultural crops

Keywords

Salam contract. The economic importance of the Salam contract. bank financing of the agricultural sector in Sudan

المحور الاول : الاطار المنهجي للبحث

المقدمة

160 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية

(2020م)، مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الثلاثون ، 2026، ص(159-185).



يعتبر السلم صيغة من صيغ التمويل الإسلامية التي وجدت مؤخراً حظاً وافراً من التطبيق التي طبقتها المصارف السودانية لتمويل النشاط الزراعي فمولت المؤسسات الزراعية التابعة للدولة، كما مول القطاع الخاص بهذه الصيغة ولقد كشفت هذه التجربة العديد من القضايا العلمية التي اصحبت التطبيق الفعلي للسلم بصورة موسعة (عبد الله 2021). فهناك قضايا متعلقة بكيفية التمويل بصيغة السلم على امتداد فترة النشاط الزراعي الذي يكون على مراحل، وكل مرحلة متطلباتها من التمويل كما نشأت مسائل ذات صلة بالجوانب الشرعية بعقد السلم عند تطبيقه وكيفية التحوط لتنفيذه في التمويل الزراعي دون الإخلال بأي من أركانه المعروفة، وكذلك الأثر الاقتصادي من خلال تطبيق صيغة السلم في الإنتاج الزراعي وأثره على المؤشرات الاقتصادية الكلية، أيضاً معرفة جوانب المخاطر في تنفيذ هذه الصيغة في الجهاز المصرفي السوداني ويتسم التمويل الزراعي بدرجة عالية من المخاطر وعدم اليقين لذا تحجم اغلبية المصارف عن تمويل الأنشطة الاقتصادية الزراعية التي تتصف بدرجة عالية من المخاطر، وتقلب الانتاجية على الرغم مما يزرع به السودان من إمكانات وموارد زراعية هائلة (بنك السودان المركزي 2022) إلا أن القطاع الزراعي ما زال يواجه الكثير من الصعاب والعقبات التي حدثت كثيراً من إسهاماته ودوره في النهوض بالاقتصاد الوطني وما يترتب على ذلك من إسهامات في كافة الجوانب التنموية، ولعله من المهم الإشارة الى أن أحد أهم التحديات الماثلة التي تواجه القطاع الزراعي في السودان خصوصاً في ولاية سنار في الوقت الراهن و نقص الموارد المالية اللازمة للنهوض بالقطاع سواء كانت تلك الموارد في شكل تمويل مصرفي أو استثمارات جديدة، على الرغم من الفرص الاستثمارية الجيدة التي يوفرها القطاع الزراعي في سنار خاصة في ظل الارتفاع المتواصل في اسعار المنتجات الزراعية (ابراهيم 2019)

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الدور الذي يقوم به التمويل الإسلامي في تحقيق النمو الاقتصادي كبديل ناجح للتمويل الربوي عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي : ما دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الانتاج الزراعي، وتوجد علاقة بين التمويل المصرفي والانتاج الزراعي تتمثل في حوجة المزارعين للاموال لشراء المعدات الزراعية.

و يتفرع عن هذا السؤال الاسئلة التالية :

- ا . هل هنالك علاقة بين التمويل بصيغة السلم و زيادة الانتاج الزراعي ؟
- ب . هل هنالك اثر بين مخاطر التمويل بصيغة السلم والانتاج الزراعي ؟
- ج . هل هنالك علاقة بين ادوات السياسة النقدية التمويلية والانتاج الزراعي ؟
- د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية



فروض البحث

- ا. هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين التمويل بصيغة السلم وزيادة الانتاج الزراعي
- ب. هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين مخاطر التمويل بصيغة السلم والانتاج الزراعي
- ج. هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين ادوات السياسة النقدية التمويلية وزيادة الانتاج الزراعي

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في الدور الذي تلعبه الصيغ الإسلامية في تمويل المشروعات الاقتصادية بصورة عامه و صيغة السلم لتمويل المشروعات الزراعية بصورة خاصه اذ تعتمد معظم المشروعات الزراعي علي التمويل المصرفي الإسلامي بعد أسلمة الجهاز المصرفي في السودان و طبيعة المشروعات الزراعية في السودان اذ يحتل القطاع الزراعي في السودان الصدارة مع القطاعات الاخرى وبعد تطبيق هذه الصيغة في تمويل القطاع الزراعي وجدت بعض المشاكل وسوف يتطرق هذا البحث لها وايجاد الحلول

اهداف البحث

- ا. قياس وتحليل العلاقة بين التمويل بصيغة السلم و الانتاج الزراعي
- ب. التعرف علي مخاطر التمويل بصيغة السلم واثره في الانتاج الزراعي
- ج. التعرف على ادوات السياسة النقدية التمويلية و اثرها على الانتاج الزراعي

منهج البحث

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي والمنهج القياسي الكمي. فمن خلال المنهج الاول تم استعراض الاطار النظري الذي يوضح العلاقة بين المتغيرين . والمنهج الثاني فقد تم قياس العلاقة بين التمويل بصيغة السلم وزيادة الانتاج الزراعي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

طرق جمع البيانات

وقد تم جمع البيانات اللازمة باستخدام المصادر الثانوية من خلال المراجع و الكتب، والدوريات، والمجلات المتخصصة، والرسائل الجامعية، التي تناولت موضوع الدراسة والمصادر الأولية وذلك بتطوير استبانة تغطي متغيرات الدراسة، وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

حدود البحث

الحدود الزمانية : (2020)

الحدود المكانية : جمهورية السودان . ولاية سنار.

162 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية



دراسة : (عناب ، 2015)

البنوك الاسلامية و دورها في تمويل القطاع الزراعي، هدفت الدراسة الى اثبات ان الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان .تمثلت مشكلة الدراسة في مدى نجاح البنوك الاسلامية في تطوير القطاع الزراعي بالسودان وتوصلت الدراسة الى انفراد صيغ التمويل الإسلامي بالارتباط الوثيق بين العملية التمويلية والنشاط الاقتصادي الحقيقي. وهذا خلافا لأساليب التمويل التقليدية. و اوصت الدراسة بالتركيز على تنمية وتطوير التمويل الزراعي تنميته لأنه الركيزة لنهوض اى اقتصاد، مع توفر الامكانيات للدول الاسلامية من ثروات طبيعية وبشرية بإمكانها ان تحقق المستحيل .

دراسة : (جمعه ، 2015)

عقد السلم وتطبيقاته دراسة فقهية معاصرة، هدفت الدراسة الى بيان التطبيقات المعاصرة للسلم في مجال التمويل والاستثمار والتأصيل الشرعي لعقد السلم، تتركز مشكلة البحث في المخاطرة التي تترتب على عقد السلم في ظل احتمالية ماطلة البائع في التسليم او منازعته في قدر المسلم فيه او صفته او احتمال هروب المسلم اليه بالمال الذي اخذه، و توصلت الدراسة الى . ان تطبيق عقد السلم في التمويل والاستثمار يساهم في التنمية الاقتصادية . و يشارك في النشاط الاقتصادي. ويدعم المشاريع ويلبي خطط التنمية المستمرة .

دراسة : (فاطمة ، 2016)

التمويل الزراعي في ولاية نهر النيل المشاكل والحلول، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المشاكل التي تواجه التمويل الزراعي بولاية نهر النيل من خلال دراسة البنك الزراعي فرع شندي والمتممة .تمثلت مشكلة الدراسة في ان التمويل الزراعي في ولاية نهر النيل يواجه بعض المعوقات ، و توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها ارتفاع تكلفة الحصول على التمويل الزراعي ، ضعف الإيرادات المالية للبنك الزراعي يشكل عائق كبير للتمويل الزراعي. و واصلت الدراسة الى ضرورة خفض تكاليف التمويل الزراعي . وتوفير الخدمات المساعدة الفنية للمزارع بالولاية .

دراسة : (محمدالفتاح ، 2018م)

عقد السلم والسلم الموازي وتطبيقاتها في المصارف وفق الضوابط والشروط الشرعية والمصرفية تجربة البنوك السودانية،هدفت الدراسة على الوقوف على تجربة تمويل القطاع الزراعي السوداني وفق صيغة السلم والسلم الموازي، تتمثل اشكالية البحث في الى اي مدى يمكن للبنوك الاسلامية الاعتماد على السلم والسلم الموازي

163 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية



كصيغة تمويل مقارنة بالمخاطرة التي تحتويها ، و توصلت الدراسة الى التمويل بصيغة السلم هو البديل الشرعى للتمويل النقدي الربوى، وتصلح الية السلم كألية للتحكم فى موارد النقد الاجنبى. واوصت الدراسة بتوسيع دائرة تطبيق صيغة التمويل بالسلم ليشمل المجال الصناعى والتجارى لاستيراد كل انواع السلع التى يمكن ضبط الوصف وهى أكثر من أن تحصى.

دراسة : (ألطاف ، 2018م)

اثر التمويل بصيغتي المربحة والسلم لمشاريع التنمية فى السودان، تمثلت مشكلة البحث فى اسباب تتعلق بالزبون. وأخرى تتعلق بالمصرف. مثل ضعف ادارة الاستثمار بالمصرف، وضعف دراسة العمليات الاستثمارية. بالاضافة الى أن المصارف لا تاخذ عوضا عن تأخير الزبون للسداد، بهف عدم الوقوع فى الربا. وبالنسبة للسلم تمثلت المشكلة فى امكانية عدم نجاح المشروعات مع وجود مخاطر عدم امكانية تحصيل السلعة المباعة عاجلا و فى انتظار تسليمها.توصل الباحث الى هناك تاثير قوى ومعنوى من ناحية صيغ التمويل بالسلم على القطاع الزراعى. اى كل ما زادت نسبة التمويل بالسلم زادت التنمية الزراعية بمستوى أكبر. أوصت الدراسة ضرورة التركيزعلى صيغة التمويل بالسلم باعتبارها جزء من التمويل الزراعى وتمويلها يساهم فى التنمية الزراعية والاقتصادية .

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الشبه:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى متغيرات الدراسة، التمويل الاسلامى والانتاج الزراعى هما متغيران مستقل وتابع، باعتباران التمويل الاسلامى متغير مستقل يؤثر فى انتاجية القطاع الزراعى بأعتباره المتغير التابع. تتفق ايضاً فى أن التمويل بالسلم يحتوى على مخاطر عاليةخاصه فى جانب الانتاج الزراعى بسبب تذبذب انتاجية القطاع الزراعى بالظروف الطبيعية. تتفق ايضاً فى ان مصادر التمويل الاسلامى هي بديل لمصادر التمويل الربوى

ثانياً: أوجه الاختلاف:

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى الفترة الزمنية بحيث أن الفترة الزمنية للدراسة الحالية حديثة.وايضاً تختلف من حيث ادوات التأثير الفعال فى التمويل الاسلامى مثل استخدام السياسة النقدية كموجه للتمويل الاسلاموايضاً الاختلاف فى العينة وصيغته الاسئلة ومكان المبحوثين. وايضا الاختلاف فى اعتبار التمويل بالسلم اهم صيغة ذات تاثير فى زيادة الانتاج الزراعى.

164 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم فى زيادة الإنتاج الزراعى فى ولاية سنار دراسة تحليلية



مفهوم السِّلْم :-

يتفق أهل اللغة العربية على ان السلم، والسلف واحد، ويقال سلم وأسلم وسلف و أ سلف، بمعنى واحد الا أن السلف يكون قرضاً أ يرضاً. والسلم مثل السلف في حب أو تمر أو غيره. وهو عقد يثبت به الملك في ثمن عاجلاً و في المثمن اجلاً، ويسمى سلماً و اسلاماً و سلفاً اسلافاً، لما فيه من تسليم رأس المال للحال، و اصطلاحاً هو يعني بيع أجل بعاجل، والأجل المسلم فيه والعاجل رأس المال. (صالح ، 2013) هو عقد على موصوف بالذمة بثمن مقبوض بمجلس العقد. كفيته ان يشتري سلعة غائبة، و لو لم تصنع، او ثمرها و لو لم يزرع، بعد ان يوصف وصفا تنتتقى معه الجهالة، على ان تدفع القيمة في مجلس العقد، و يحدد وقتا لتسليم السلعة. والسلم في اصله عقد محرم لبيعه ما لا يملك او لعقده على معدوم غير انه استثنى لحاجة الناس، فلقد روى عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة، وهم يسلفون الثمار السننتين والثلاث ، فقال ((من اسلف فليسلف في كيل معلوم و وزن معلوم الى اجل معلوم)) (عبد الله 2009) وهو بيع شى موصوف في الذمة بشرائط والاصل فيه قبل الاجماع قوله تعال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ) فلقد فسرها بن عباس بالسلم وخبر الصحيحين ((من أسلف فليسلف في كيل معلوم ، ووزن معلوم ، إلي اجل معلوم)).و فائدة السلم الحال مع امكان البيع رخص السعر عادة وجواز العقد مع غيبة المبيع والامن من الانفساخ از هو متعلق بالذمة (محمد د . ت)

الشروط الواجب توفرها لتحقيق اركان السلم :-

يرى جمهور الفقهاء المسلمين انه لا بد من استلام القيمة في ذات مجلس العقد وقبل أن يفترق المتعاقدان وقد اجاز فقها المالكية التاخير في قبض راس مال السلم بعد ثلثه ايام فقط. و يرى جمهور الفقهاء المسلمين ان يكون المسلم فيه "السلعة" مؤجلاً وقد ذهب الشافعية الى انه يجوز ان يكون المسلم فيه حالاً او مؤجلاً " الى ما بعد الحصاد" ولا بد ان يكون الكيل و الوزن معلوم. يشترط ايضا ان تكون السلعة المباعه مما يغلب وجوده عند حلول الفترة المتفق عليها " اى الأجل " حيث تصبح السلعة واجبة التسليم عند حلول الاجل ، ولايجوز بيع السلم في سلعة لا يغلب وجودها في الاجل المشروط ويغلب هذا النوع من السلم في الحبوب بصفه عامه.(رشاش واخرون ، 1995م)

165 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السِّلْم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية



مشروعية السلم :- بيع السلم من البيوع التي أحلها الله تعالى في كتابة و على لسان رسوله "صلى الله عليه وسلم" واجمعت عليه الامة واقتضته المصلحة . اما كتاب الله ففي قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ) فان هذه الاية نزلت في السلم كما قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هذه الاية في السلم خاصة قال القرطبي معناه ان السلم اهل المدينة كان سبب الاية ثم هي تتناول جميع المداينات اجماعا . او كان ابن العباس رضى الله عنهما يقول : اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى قد احله الله في كتابة واذن فية ثم قرأ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ) واما السنة فما اخرجة الشيخان من حديث ابن العباس رضى الله تعالى عنهما قال : قدم النبي "صلى الله عليه وسلم" المدينة، وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين، فقال "من سلف في تمر، فليسلف في كيل معلوم، ووزن معلوم، الي اجل معلوم" واما الاجماع فقد حكاه غير واحد منهم الامام الشافعى في الام فقد قال والسلف بالصفة والاجل ما لا اختلف فيه عند احد من اهل العلم حفظت عنه "وقال القرطبي والسلم بيع من البيوع الجائزه بالاتفاق.(الحداد ، 2015م)

الاهمية الاقتصادية لعقد السلم :-

1. ينطوي عقد السلم على مزايا اقتصادية كثيرة اهمها .(حسنى ، 2011م)
2. انه موجه مباشرة الى نشاط الانتاج، ويمكن وحدات الانتاج ولاسيما الوحدات الهامشية التى تعاني من نقص رأس المال من الاستمرار في العملية الانتاجية، و في حالة اخفاق البائع في توفير المبيع يبقى العقد ملزما بتوفير المبيع من مصدر اخر، بمعنى ان السلم يحفز الانتاج بصرف النظر عن الجهة المنتجة و ان كان المسلم اليه هو المعنى مباشرة في الانتاج .
3. يعتبر السلم حافز لتكوين الوحدات الانتاجية تحويل العاملين الى منتجين من خلال توفير التمويل اللازم للانتاج ، وخصوصا في الانشطة التى يكفى فيها جهد العامل والتمويل اللازم لدورة الانتاج ، و الرقى بمستوى ضبط الاسواق و مراقبتها، بإشاعة استخدام المواصفات و المقاييس لضبط المبيع، لأن العقد يقوم اصلا على ضبط المواصفات والمقاييس.
4. يوفر العقد فرصة للمستثمرين لتحقيق أرباح مجزية بسبب حصولهم علي بضاعة بأسعار ارخص من الاسعار المتوقعة عند التسليم، و من الطبيعي ان تكون اسعار السلم أقل من أسعار البيع العادي لأن العقد يساهم في تخفيض تكاليف التمويل عن طريق تمويل رأس المال العامل باستخدام عقد السلم

166 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية



مجالات تطبيق عقد السلم :-

يصلح عقد السلم لتمويل عمليات زراعية مختلفة، حيث يتعامل المصرف الاسلامى مع المزارعين الذين يتوقعون أن تود لديهم السلعة فى الموسم من محاصيلهم او محاصيل غيرهم التى يمكن ان يشتروها أو يسلموها اذا اخفقوا فى التسليم من محاصيلهم فيقدم لهم بهذا التمويل نفعا بالغا ويدفع عنهم مشقة العجز المالى عن تحقيق انتاجهم. ويمكن استخدام عقد السلم فى تمويل النشاط الزراعى والصناعى ولاسيما المراحل السابقة لانتاج وتصدير السلع والمنتجات الرائجة، وذلك بشرائها سلما واعادة تسويقها. ويمكن تطبيق صيغة السلم فى تمويل الحرفيين وصغار المنتجين الزراعيين والصناعيين عن طرق امدادهم بمستلزمات الانتاج فى صورة معدات وألات او مواد اولية كرأس مال سلم مقابل الحصول على بعض منتجاتهم واعدة تسويقها. (الاسرج ، 2010 م)

واقع التمويل المصرفي للقطاع الزراعي في السودان :-

مطلع عام 1959، فقد انشئ هذا البنك لخدمة أغراض عديدة ومن اهمها محاربة "الشيل" و منذ البداية يلاحظ ان البنك الزراعى انغمس فى تمويل المشاريع الكبيرة، فى قطاع الزراعه المروية وتوسع لاحقا فى تمويل أصحاب المشاريع الكبيرة فى قطاع الزراعه الالية المطرية. أما القاعدة العريضة من صغار المزارعين و أغلبهم يتواجدون فى مناطق الزراعة التقليدية أو اصحاب الحيازات الصغيرة فى المشاريع المروية، فقد كان نصيبهم من سلفيات البنك الزراعى متواضعة للغاية، حيث لم يتعد فى مبدأ الامر نسبة ال3% من اجمالى سلفيات هذا البنك. وفى معظم الأحوال كانت هذه الشريحة من المزارعين تحصل على سلفيات البنك الزراعى بعد تجميع انفسهم فى شكل جمعيات تعاونية أو عن طريق ما يعرف بأندية القرى أو عن طريق المجالس الريفية التى تتضمنها الحكومات المحلية. و بمتابعة التطورات الكمية والنوعية التى حدثت فى القطاع المصرفى فى بالسودان، يلاحظ أن عددا لا بأس به من المصارف الجديدة التى تبنت بمبادرة منها برامج للتنمية الريفية كانت من اهم اهدافها القضاء على معاملات "الشيل" السائدة فى المناطق الريفية . بل كان من المؤمل فى ظل الجهود المبذولة لبلورة صيغ التمويل الاسلامى اعتبارا من عام 1984 موماصاحبها من تطبيق صيغة السلم فى مجال التسليف الزراعى، من خلال محفظة البنول التجارية، أن يمتنع المزارعون فى المناطق الريفية عن التعامل "بالشيل" ويدخلو فى دائرة المعاملات المصرفية. ونخلص ممتقدم ان تجربة التمويل المصرفى شأنها شأن تجربة جمعيات التسليف التعاونية وتجربة التسليف عن طريق المجالس الريفية لم تجد البديل الحقيقى الذى يحل محل مؤسسة "الشيل" كمصدر للتسليف فى المناطق الريفية . (الليثى ، 2000م)

167 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم فى زيادة الإنتاج الزراعي فى ولاية سنار دراسة تحليلية



بدأت البنوك قبل أسلمة المصرف كلياً باستخدام صيغة السلم ولكن على نطاق محدود. وكان لمحظة البنوك التجارية بتمويل المؤسسات الزراعية الفضل في اشهار عقد السلم على الرغم من أن تجربتها قد صاحبها بعض الهنات التي استفادت منها لضبط احكام واجراءات عقد بيع السم اذا حولت به كلا من القمح والقطن بمليارات الجنيهات للعامين الاخيرين وعلى ذات المنوال مضت محظة تمويل الصناعة " السكر" اذا كونت البنوك التجارية محظة لتمويل هذه الصناعة الهامة عن طرق عقد السلم بحوالى مليار من الجنيهات ثم قامت البنوك التجارية كل على حده وخاصة البنك الزراعى. بتقديم حجم كبير للقطاع الزراعى عن طريق عقود السلم، وعلى الرقم من بعض التجارب غير المحكمة الضبط لاحكام الشريعة فأن التجربة قد مضت بعد المراجعات المتتالية التي قامت بها هيئات الرقابة الشرعية وينبغى ملاحظه الاتى. كان يوقع عقد السلم واحد لتحضير الارض والتقاوى والزراعة. ثم يوقع عقد سلم ثانى فى مرحلة النظافة " الكديب" والاحتياجات الاخرى فى هذه المرحلة . ثم يوقع عقد سلم ثالث لمرحلة الحصاد. وهناك فوائد من هذا الاجراء منها , انه يحكم العقد من الناحية الشرعية. و منها انه يمثل رقابة على ان المزارع قد قام فعلا بالزراعة ولا يوقع البنك العقد الا بعد تأكده من استثمار التمويل فى الزراعه ناجحه. ومنها انه يعطى الطرفان فرصه للوصول لتقدر انسب الاثمان لهذه المرحلة الثانية وصورة اقرب للواقع فى المرحلة الاخيريه مرحلة الحصاد.انه ينبغى تفهيم المزارع بأن التزامه بتوفير المبلغ فى اجله ليس مرتبطا بأنتاجية مشروعه. او عدمها وانما بتوفير السلعه فى السوق وان اشترط ان يوفرها من مزرعته فحسب يؤدى الى فساد عقد السلم (احمد على ، 1993م)

نماذج تطبيقية لصيغة السلم فى القطاع الزراعي فى السودان :-

محظة البنوك التجارية : تطور نظام التمويل الموحد :

فى العام 1990 كونت لجنة لدراسة تمويل المؤسسات الزراعية بواسطة البنوك التجارية ووضعت بعض الأسس التي بموجبها يتم تمويل هذه المؤسسات ومن بينها.ان يكون اجل التمويل متوافقة مع طبيعة الوديعة المصرفية المتاحة للبنك وهي فى غالبيتها ودائع جارية. وأن تقدم البنوك التمويل اما منفرد أو مجتمعه، وأن تطبق البنوك عند تقديم التمويل للمؤسسات الزراعية الإجراءات المصرفية التي تتعامل بها مع القطاع الخاص. ونتيجة لهذه الإجراءات نشأت محظة لتمويل القطاع الزراعي سميت محظة البنوك التجارية لتمويل المؤسسات الزراعية الحكومية، وتعتبر هذه أول تجربة للنظام التمويل الموحد بقيامها تم تمويل المؤسسات الزراعية الحكومية من بنك السودان إلي البنوك التجارية. (عثمان ، 1418هـ)

168 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم فى زيادة الإنتاج الزراعي فى ولاية سنار دراسة تحليلية



استخدام صيغة السلم وأسس تحديد الأسعار :-

عندما تقدم المحفظة التمويل لسد احتياجات المؤسسات الزراعية من المصروفات التشغيلية فإنها تستخدم صيغة السلم، وبالتالي السؤال هنا عن كيفية تحديد أسعار المحاصيل التي تمول بهذه الصيغة تمثيا مع نظام المحفظة يتم تحديد أسعار محاصيل السلم وهي الذرة والقمح والقطن وفقاً للأسس التالية :-

تؤخذ تكاليف زراعة الفدان الواحد للمحصول المعني والتي تعدها وزارة الزراعة المركزية فنتحسين إنتاج الفدان الواحد من القطن مثلاً.تضاف أرباح للمزارع في حدود 33% من التكلفة المقدرة وبالتالي يتم الوصول لسعر القنطار من القطن مثلاً الوحدة القياسية من المحصول المعني، هذا وقد ظهرت فوارق كبيرة في الأسعار التي حددت وفق الأسس المذكورة أعلاه اذ تزيد أسعار المحاصيل عند أو بعد فترة الحصاد مما أثر سلباً علي الأداء العام للمزارعين. في العام 1995/94 خصص البنك مبلغ 7700 مليون جنيه لزراعة 1.3 مليون فدان بنسبة 70% من تكلفة الزراعة في مناطق الزراعة المطرية، و حددت أسعار السلم بواقع 3500 جنيه لجوال الذرة (زنة 90كجم) و9000 جنيه لقنطار السمسم الأبيض ذلك الوقت، حيث ربطت أسعار السلم بالتكلفة الحقيقية وقورنت بأسعار الصادر. أستخدم البنك الزراعي صيغ تمويل أخرى في القطاع المطري الا ان الجزء الغالب كان بصيغة السلم ولتمويل محصولي الذرة والسمسم ويلاحظ تدني معدلات السداد في القطاع المطري مقارنة بالمروي، ويمكن تفسير ذلك بأن البنوك تعاملت مع إدارات المؤسسات الزراعية عندما مولت القطاع المروي وهذه الأخرى .

تجربة المحفظة مع المؤسسات الزراعية :-

العام الأول : موسم 1991/1990م

بدأت المحفظة عملها في نوفمبر 1990 لتمويل القمح والقطن لموسم 91/90 و حددت الاحتياجات المالية للمؤسسات الزراعية الثمانية ببلغ 2 مليار جنيه سوداني تم توفير 1759 مليون من مساهمة 17 بنك عاملة في السودان. أدار بنك السودان المحفظة ومنح التمويل للمؤسسات الزراعية علي أساس المربحة والسلم حيث منح التمويل بصيغة المربحة لتمويل المدخلات الزراعية وبصيغة السلم لمقابلة الصرف الجاري للتشغيل وقدمت تمويل بضمانات قدمتها وزارة المالية وتم استقلال أموال المحفظة بنسبة 99%. .مول محصل القطن ببلغ 977 مليون جنيه بنسبة 56% بينما مول محصول القمح ببلغ 770 مليون جنيه بنسبة 44% ، من جملة التمويل التي قدمتها المحفظة في الموسم وقد حصلت المؤسسات الزراعية علي تمويل مقابل بيع سلم لهذه المحاصيل بمقتضاها اشترت المحفظة 265392 طن قمح بسعر 27640 و 1565141 قنطار قطن بسعر 623 جنيه للقنطار. و مساهمة بنك السودان 409 مليون جنيه هذا الموسم . (المرجع السابق)

169 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية



جدول رقم (1) يوضح محفظة البنوك التجارية لتمويل المؤسسات الزراعية الحكومية مساهمات البنوك في الموارد المالية للمحفظة للمواسم الزراعية 1995/1990م

البنك	موسم 91/90	موسم 92/91	موسم 93/92	موسم 94/93	موسم 95/94
الخرطوم	481	930	1550	975	1381
الوحدة	275	527	600	350	0
القومي	144	294	225	130	0
التيلين	249	491	715	365	200
فيصل	117	166	510	69	0
التجاري	110	156	285	0	0
التضامن	75	104	396	147	211
السوداني	75	93	396	0	0
التعاوني	52	78	185	114	50
الأهلي	51	78	153	112	170
الفرنسي	35	39	250	306	89
السعودي	35	34	75	91	57
الغرب	19	52	177	27	9
الوطني	14	28	40	14	19
الشمال	13	13	260	11	0
المشرق	10	20	20	15	0
البركة	0	64	250	0	37
سي تي بانك	0	0	60	0	51
النيل الأزرق	0	0	30	27	23
العمال	0	18	62	38	0
الشرق الاوسط	4	0	0	0	0
بنك السودان	0	0	0	0	1800
جملة المساهمات	1759	3185	6239	2791	2297

المصدر بنك الخرطوم: الوحدة الفنية لمحفظة البنوك التجارية -1995م

170 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السّلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية

(2020م)، مجلة البطانة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد الثلاثون ، 2026، ص(159-185).



يبين الجدول مساهمات البنوك التجارية في تمويل المؤسسات الزراعية الحكومية خلال المواسم الزراعية من 1990/1991م الى 1994م/1995م، يوضح الجدول أن التمويل الزراعي في السودان خلال هذه الفترة اعتمد بدرجة كبيرة على عدد محدود من البنوك على رأسها بنك الخرطوم والنيلين. كما أن التمويل اتسم بالتذبذب وعدم الاستقرار بين المواسم . مما يشير الى تأثر القطاع الزراعي بالوضع الاقتصادي والمالية والسياسات المصرفية. و أيضاً يوضح مساهمة البنوك التجارية في دعم الانتاج الزراعي لضمان استقرار التنمية الزراعية و زيادة الانتاج.

جدول رقم (2) يوضح تدفق التمويل المصرفي حسب صيغ التمويل

السنة	مراوحة	مشاركة	مضاربة	سلم	أخرى
1990	%70,7	%13,3	%1,3	%13,3	%1,3
1991	%72,5	%12,5	%1,3	%12,5	%1,3
1992	%67,3	%11,1	%16	%18,6	%1,3
1993					
1994	%40,8	%40,4	%2,9	%7,1	8,7
1995	%54,4	%35,1	%2,7	%3,9	3,9
1996	%53	%35	%2	%4	%9
1997	%52	%22,6	%5,4	%8,4	%11,6
1998	%54,3	%21,1	%6,1	%6,5	%12
1999	%49,1	%30,8	%4,1	%5	%11
2000	%34,2	%42,6	%3,7	%3,3	%16,4
2001	%39,5	%31	%6,2	%5	%18,3
2002	%35,9	%27,9	%4,6	%3,3	%28,3
2003	44,7	%23,2	%5,7	4,8	%21,6
2004	%38,5	%32	%5,7	%3	%20,8
2005					

المصدر: التقارير السنوية ، بنك السودان

نسبة لزيادة حجم التمويل المتعثر في قطاع الزراعة، انخفض التمويل الممنوح بصيغة السلم %13,3 عام 1990 م الى %3 عام 2004 م . كما يلاحظ المشاركة الضعيفة بصيغة المضاربة للمخاطرة الكبيرة التي تكتنفها . ويستخدم بنك السودان هوامش ارباح المرابحات كأداة نقدية للتأثير على الطلب على التمويل 171 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية

المصرفي ، وبالرغم من ذلك يلاحظ ان المصارف التجارية قد طبقت هوامش ارباح اعلى من الحد الادني المحدد من قبل بنك السودان، وتعزو المصارف التجارية تطبيق هوامش عالية الى التأخير في السداد وارتفاع معدلات التضخم، وهي نتيجة منطقية و متوقعة في حين تبقى النسبة المحددة من بنك السودان ثابتة طيلة العام الا ان بنك السودان اصبح يتشدد في ضرورة تقيد المصارف بنسبة الهامش نتيجة لانخفاض معدلات التضخم

جدول رقم (3) يوضح توزيع تمويل المحفظة بين المؤسسات الزراعية الموسم 91/1990

المشروع المؤسسة	تمويل القطن	تمويل القمح	التمويل الكلي
مشروع الجزيرة	541	483	1024
الرهدة	182	79	261
مؤسسة حلفا	112	53	164
النيل الأزرق	49	47	96
النيل الابيض	49	84	133
السوكي	42	10	52
الشمالية	0	15	15
طوكر	2	0	2
الجملة	977	771	1747

المصدر بنك الخرطوم : الوحدة الفنية لمحفظة البنوك التجارية -1995م

جاءت الإشارة إلي من شروط التمويل التي اعتمدها المحفظة ان تتم تصفية عملياتها بانتهاء الموسم الزراعي علي إلا تتجاوز مدة التصفية شهر يونيو من كل عام، وتمكن بنك السودان من تصفية عمليات المحفظة في عامها الأول 91/1990 في ديسمبر 1991 بانفلات زمن يسوي ستة أشهر من المدة المحددة في شروط التمويل وقد عزت ادارة المحفظة ذلك إلي تأخر تسليم مبيعات القطن وبذور القطن. و تمت تصفية عمليات المحفظة بتسليم المحاصيل المتعاقد عليها من كل المؤسسات الزراعية التي تلقت التمويل عدا مؤسستين فقط (السوكي والنيل الأبيض)، ولجأت المحفظة إلي استخدام الضمان المقدم من وزارة المالية لتغطية العجز

172 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية

المتعاقد عليها مع هاتين المؤسستين، بيع القطن للمصانع النسيج ولوزارة المالية فيما تم بيع بذرة القطن لمعاصر الزيوت وحقت المحفظة إرباحا قدرها 10% من تمويل القطن. أما القمح فقد حقق منه أرباحا 9% ، وتعتبر هذه النسبة من الإرباح متدنية مقارنة بإرباح التمويل التجاري وقتها والذي كان يساوي 21% في حده الأدنى.

موقف سداد الديون الزراعية الممولة بالسلم :-

جدول رقم (4) يوضح موقف سداد الديون الزراعية الممولة بالسلم للمواسم 95/94/93/92

البنك	كميات محصول الذرة			كميات محصول السمسم			تمويل بالصيغ ائري		
	متعاقد عليها	مسلم منها	سداد %	متعاقد عليها	مسلم منها	سداد %	تمويل ممنوح	المسدد منه	سداد %
الخرطوم	500	298	60	0	0	0	122	100	89
النيلين	378	237	63	313	313	100	412	380	92
فيصل	97	76	78	17	16	94	0	0	0
التعاون	20	7	35	0	0	0	38	37	97
ام درمان	24	24	100	0	0	0	8	8	100
العمال	9	7	78	0	0	0	680	173	29
الفرنسي	211	183	87	15	15	100	21	31	100
التضامن	153	143	93	0	0	0	30	30	100
السعودي	317	276	87	0	0	0	133	133	100
البركة	202	282	100	0	0	0	52	42	81
الادخار	81	59	73	0	0	0	191	188	98
الغرب	66	60	91	0	0	0	182	80	78
الشمال	173	171	99	0	0	0	51	51	100
الاهلي	77	76	99	0	0	0	77	64	83
التجاري	291	268	92	33	33	100	17	17	100
السوداني	314	281	89	0	0	0	23	23	100
الزراعي	637	567	89	15	15	100	435	411	54
مجموع المتوسط الكلي	355	264	74	393	392	99	232	178	77

173 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية

(2020م)، مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الثلاثون ، 2026، ص(159-185).



الكميات بالآلاف الجوالات عدا المجموع الكلي بعشرات الآلاف من الجوالات
المبالغ بملايين الجنيهات السودانية

المصدر اتحاد المصارف السوداني: لجنة تمويل القطاع الزراعي المطري 1999م
يظهر الجدول بوضوح فجوة كبيرة بين الكمية المستحقة (المفترض تسليمها) وبين الكمية المسددة فعلياً
(المتحصل عليها) غياب السداد الكامل في معظم صفوف السداد ووجود أصفار في معظم صفوف السداد
يعكس تعثرهيكليا في السداد العيني. يبين الجدول أدلة على اخفاق جزئي لصيغة السلم في تمويل القطاع
الزراعي. تحول التمويل عملياً الى دين متجدد دون سداد. مما يعله اقرب الي قرض تقليدي متعثر . وهو في
الاصل عقد سلم شرعي.

جدول يوضح حجم التمويل للقطاع الزراعي من حجم التمويل (فترة الدراسة)

السنة	النسبة من اجمالي التمويل	اجمالي حجم التمويل الزراعي
2016	8.5	%32
2017	10.2	%35
2018	12.8	%38
2019	15.4	%41
2020	18.7	%45

المصدر : تقارير بنك السودان المركزي من 2016م الى 2020م
يشير الجدول اغلاه الى اجمالي حجم التمويل للقطاع الزراعي من اجمالي حجم التمويل , والتي ظهرت من
خلال عرض هذا الجدول الى انه في تزايد ملحوظ. من عام 2016م الى 2020م وكانت أعلاها في عام
2020م حيث بلغت %45

المحور الرابع :- تحليل البيانات واختبار الفرضيات

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي دراسة الحالة الذي يقوم على تجميع البيانات المتعلقة بمتغيرات
الدراسة وذلك بغرض وصفها وتحليله او تفسيرها، وقد تم جمع البيانات اللازمة باستخدام المصادر الأولية من
خلال المراجع، الكتب، والدوريات، والمجلات المتخصصة، والرسائل الجامعية، التي تناولت موضوع الدراسة.
وذلك بتطوير استبانة تعطي متغيرات الدراسة، وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت هذا
الموضوع حيث تكونت الاستبانة من قسمين هما البيانات الشخصية واشتمل هذا القسم على البيانات الشخصية
التي تمثل العاملين في بنك الادخار والخرطوم والزراعي وبنك السودان فرع سنار هذه البيانات 1. النوع. 2.

174 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية

العمر. 3 الحالة الاجتماعية 4: المؤهل العملي 5: التخصص العلمي 6: سنوات الخبرة اما القسم الثاني يشمل ال فرضيات والعبارات وهي

الفرضية الاولى هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين التمويل بصيغة السلم وزيادة الانتاج الزراعي

حجم التمويل المقدم لتمويل السلم يؤثر على الإنتاج الزراعي
استخدام صيغة السلم تؤثر على تحقيق الكفاءة الإنتاجية
التمويل الزراعي يجد حظ ضئيل من حجم التمويل الكلي وبالتالي يؤثر سلبا على الإنتاج الزراعي
تعثر التسلم في الوقت المحدد يؤدي إلى احجام المصارف عن التمويل بصيغة السلم
يتسم القطاع الزراعي بالمخاطر العالية وبالتالي يؤدي إلى ندرة الجهات المناحة التمويل

الفرضية الثانية هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين مخاطر التمويل بصيغة السلم والانتاج الزراعي

ثمن الشراء في غير الغرض المحدد له في العقد يؤدي إلى تعثر التسلم وزيادة المخاطر
انخفاض جودة السلعة المسلمة عن ما تم الاتفاق عليه يؤدي إلى ارتفاع درجة مخاطر التمويل بصيغة السلم
تقلب الأسعار على ما تم الشراء ويؤدي إلى تطبيق معادلة إزالة الغبن التي تعمل على إحجام المصارف عن التمويل بصيغة السلم
تأثير القطاع الزراعي بالظرف الطبيعة يؤدي إلى ارتفاع درجة مخاطر التمويل بصيغة السلم
عدم وضوح التفرقة بين المماطل و المتعثر عند التسليم يؤدي إلى ارتفاع درجة مخاطر التمويل بصيغة السلم

الفرضية الثالثة هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين ادوات السياسة النقدية التمويلية وزيادة الانتاج الزراعي

تقوم المصارف المركزية بوضع قيود على سيولة المصارف الإسلامية وبالتالي تؤثر على تمويل السلم
تؤثر وسائل الرقابة الكمية على حجم الائتمان وبالتالي تؤثر على التمويل بصيغة السلم
تؤثر وسائل الرقابة النوعية على الائتمان وعلية تؤثر على تمويل السلم
عدم استقرار السياسة النقدية يؤثر سلبا على التمويل
التضخم يؤدي إلى عدم عدالة سعر يوم التسليم وسعر يوم التعاقد وبالتالي يؤثر سلبا على تمويل السلم

تطبيق صيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي :-

ويشتمل هذا القسم من على ثلاث فرضيات الفرضية الأول، و تحتوي على (5)، الفرضية الثانية وتضم 5 فقرة، والفرضية الثالثة وتضم 5 فقرات، وكانت الإجابة عن كل فقرة تتكون من خمسة مستويات وهي 5 : أوافق بشدة. 4. أوافق. 3. محايد. 2. لا أوافق. 1. لا أوافق بشدة مجتمع الدراسة وعينتها

175 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية



يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في بنك الادخار والخرطوم والزراعي وبنك السودان فرع سنار و يبلغ عددهم (30) فردا، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة حيث تم توزيع (30) استبانة وتم استرداد (30) استبانة جميعها كانت صالحة للتحليل .
خصائص عينة الدراسة :-

يبين الجدول رقم (5) خصائص عينة الدراسة :-

البيان	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	76.7%
	أنثى	23.3%
العمر	أقل من 30 عام	23.3%
	من 30 وأقل من 40	36.7%
	من 40 وأقل من 50	33.3%
	50 عام فأكثر	6.7%
الحالة الاجتماعية	أعزب	30.0%
	متزوج	70.0%
	أرمل	0.0%
المؤهل العلمي	دون الجامعي	3.3%
	جامعي	53.3%
	فوق الجامعي	36.7%
	أخرى	6.7%
التخصص العلمي	اقتصاد	30.0%
	محاسبة	33.3%
	بنوك وتمويل	13.3%
	إدارة	23.3%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنة	23.3%
	من 5 الي أل من 10	20.0%
	من 10 إلي أقل من 15 سنة	20.0%
	15سنة فأكثر	36.7%

176 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السّلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية

(2020م)، مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الثلاثون ، 2026،ص(159-185).

وبالنظر إلي بيانات الجدول أعلاه نجد أن 76.7% من أفراد عينة الدراسة من الذكور بينما بلغت نسبة الإناث 23.3% وفيما يتعلق بمتغير العمر فقد احتل ذوي الفئة العمرية (من 30 وأقل من 40) المرتبة الأولى بنسبة بلغت (36.7%)، من إجمالي أفراد عينة الدراسة، و أقل نسبة للأعمار المبحوثين (6.7%) لصالح فئة (50 عام فأكثر)، وفيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي فقد شكله الجامعين ما نسبة (53.3%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وتليهم حملة الشهادات فوق الجامعية بنسبة (36.7%) ومن ثم حملة الدبلوم بنسبة (3.3%) ، وأخيراً من أصحاب الدرجات العلمية الأخرى بنسبة بلغت (6.7%) جمالي أفراد عينة الدراسة، وبخصوص التخصص العلمي فقد شكله أصحاب تخصص المحاسبة ما نسبته (33.3%)، ومن ثم تلهم تخصص الاقتصاد بنسبة لغت (30%)، ومن ثم تخصص الإدارة بنسبة بلغت (23.3%)، وأخيراً تخصص البنوك بنسبة بلغت (13.3%)، وفي فيما يتعلق بسنوات الخبرة فقد وجد أن (36.7%) من أجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم أكثر من 15 سنة ، بينما وجد أن (23.3%) من أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم تتراوح تقل عن 5 سنوات، وفي الأخير وجد أن (20%) من أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم تتراوح ما بين (من 5 الي أل من 10)، وكذلك نفس النسبة للأفراد العينة الذين تتراوح خبرتهم ما بين (من 10 إلي أقل من 15 سنة) الصدق والثبات: جدول رقم (6) معامل ألف كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة :-

الرقم	المجالات	عدد القياسات	معامل ألفا
1	التمويل بصيغة السلم وزيادة الإنتاج الزراعي	5	0.746
2	مخاطر التمويل بصيغة السلم والإنتاج الزراعي	5	0.679
3	أدوات السياسات التمويلية والتمويل بصيغة السلم	5	0.743
	الكلي	15	0.880

يوضح الجدول رقم (6) نتائج طريقة الاتساق الداخلي لقياس معامل الثبات لأداة الدراسة الاستبيان ويتضح من الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ الكلي بلغت 0.880 وهي قيمة عالية على أن الاستبانة المصممة بواسطة الباحث إذا طبقت على فرد أو على مجموعة من الأفراد عدة مرات فإنها ستعطي نفس النتائج أو التقديرات، وبالتالي فإن استبانة الدراسة يمكن وصفها بأنها ثابتة.

جدول رقم (7): قيمة معامل الصدق :-

الرقم	المجالات	عدد القياسات	معامل الصدق
1	التمويل بصيغة السلم وزيادة الإنتاج الزراعي	5	0.864
2	مخاطر التمويل بصيغة السلم والإنتاج الزراعي	5	0.824
3	أدوات السياسات التمويلية والتمويل بصيغة السلم	5	0.862
	الكلي	15	0.938

يشير الجدول رقم (7) إلى أن قيمة معامل الصدق الذاتي بلغت 0.93 وهي قيمة عالية ، تدل على أن الاستبانة المصممة بواسطة الباحث أثبتت صدقها في قياس ما وضعت لقياسه؛ أي أنها صالحة لقياس الجانب المقصود ولا تقيس جانباً سواه.

التحليل وعرض النتائج :-

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية حيث تم الاستناد للتدرج الآتي معيار تفسير استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الدراسة ومتغيراتها وفقاً للأوساط الحسابية لتصوراتهم :

1.00- 1.79 غير موافق بشدة

1.80- 2.59 غير موافق

2.60- 3.39 محايد

3.40- 4.19 موافق

4.20- 5.00 موافق بشدة

و تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات الاستبانة ، وتكون الفقرة ايجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها، إذا كانت قيمة مستوى الدلالة اقل من 0.05 والوزن النسبي اكبر من 60 %)، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة مستوى الدلالة اقل من 0.05 والوزن النسبي أقل من 60 %) وتكون آراء العينة في الفقرة محايدة إذا كان مستوى الدلالة لها اكبر من 0.05

178 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية

(2020م)، مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الثلاثون ، 2026، ص(159-185).

جدول رقم (8) التمويل بصيغة السلم وزيادة الإنتاج الزراعي :-

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اختبار T	مستوى المعنوية	الترتيب	الاتجاه
حجم التمويل المقدم لتمويل السلم يؤثر على الإنتاج الزراعي	4.77	504.	95.4%	19.199	0.000	1	موافق بشدة
استخدام صيغة السلم تؤثر على تحقيق الكفاءة الإنتاجية	4.13	900.	82.6%	6.901	0.000	4	موافق
التمويل الزراعي يجد حظ ضئيل من حجم التمويل الكلي وبالتالي يؤثر سلبا على الإنتاج الزراعي	4.47	730.	89.4%	11.00	0.000	3	موافق بشدة
تعثر التسلم في الوقت المحدد يؤدي إلى احجام المصارف عن التمويل بصيغة السلم	4.50	630.	90.0%	13.047	0.000	2	موافق بشدة
يتسم القطاع الزراعي بالمخاطر العالية وبالتالي يؤدي إلى ندرة الجهات المناحة التمويل	4.00	1.259	80.0%	4.349	0.000	5	موافق
الوسط الحسابي	4.37	59592.	87.4%	12.622	0.000		موافق بشدة

تم استخدام اختبار t لعينة الواحدة والنتائج مبينة في الجدول رقم (8) والذي يبين آراء أفرادمجتمع الدراسةحول مدى توافر المعلومات حيث أن آراء أفراد المجتمع في الفقرة رقم 1 كانت ايجابية بشكل كبيرحيث بلغ الوزن النسبي 95.4% والتي جاءت في الترتيب الأول من حيث قيمة الوسط الحسابي ومستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.05 بمعني حجم التمويل المقدم لتمويل السلم يؤثر على الإنتاج الزراعي، كما يتضح من الفقرة رقم 5 أن الوزن النسبي بلغ 80% والتي جاءت في الترتيب الأخير من حيث قيمة الوسط الحسابي ومستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على يتسم القطاع الزراعي بالمخاطر العالية وبالتالي يؤدي إلى ندرة الجهات المناحة التمويل.وبشكل عام يلاحظ أن الوسط الحسابي للمجال ككل قد بلغ (4.37 من 5) ووزن نسبي (87.4%) ومستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.05 ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على فقرات المجال " التمويل بصيغة السلم وزيادة الإنتاج الزراعي " من قبل أفراد عينة الدراسة.جدول رقم (9) مخاطر التمويل بصيغة السلم والإنتاج الزراعي :-

179 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اختبار T	مستوى المعنوية	الترتيب	الاتجاه
ثمن الشراء في غير الغرض المحدد له في العقد يؤدي إلى تعثر التسلم وزيادة المخاطر	4.70	596.	94.0%	15.624	0.000	1	موافق بشدة
انخفاض جودة السلعة المسلمة عن ما تم الاتفاق عليه يؤدي إلى ارتفاع درجة مخاطر التمويل بصيغة السلم	4.50	682.	90.0%	12.042	0.000	2	موافق بشدة
تقلب الأسعار على ما تم الشراء ويؤدي إلى تطبيق معادلة إزالة الغبن التي تعمل على إحجام المصارف عن التمويل بصيغة السلم	4.03	1.217	80.6%	4.650	0.000	5	موافق
تأثير القطاع الزراعي بالظرف الطبيعة يؤدي إلى ارتفاع درجة مخاطر التمويل بصيغة السلم	4.37	890.	87.4%	8.411	0.000	4	موافق بشدة
عدم وضوح التفرقة بين المماطل و المتعثر عند التسليم يؤدي إلى ارتفاع درجة مخاطر التمويل بصيغة السلم	4.47	681.	89.4%	11.789	0.000	3	موافق بشدة
الوسط الحسابي العام	4.41	558.	88.3%	13.869	0.000		موافق بشدة

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في الجدول رقم (9) والذي يبين آراء أفراد مجتمع الدراسة حول مدى توافر المعلومات حيث أن آراء أفراد المجتمع في الفقرة رقم 1 كانت ايجابية بشكل كبير حيث بلغ الوزن النسبي 94% والتي جاءت في الترتيب الأول من حيث قيمة الوسط الحسابي ومستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.05 بمعنى ثمن الشراء في غير الغرض المحدد له في العقد يؤدي إلى تعثر التسلم وزيادة المخاطر ، كما يتضح من الفقرة رقم 3 الوزن النسبي بلغ 80.6% والتي جاءت في الترتيب الأخير من حيث قيمة الوسط الحسابي ومستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على تقلب الأسعار على ما تم الشراء ويؤدي إلى تطبيق معادلة إزالة الغبن التي تعمل على إحجام المصارف عن التمويل بصيغة السلم.

180 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية

وبشكل عام يلاحظ أن الوسط الحسابي للمجال ككل قد بلغ (4.41 من 5) ووزن نسبي (88.3%) ومستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.05 ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على فقرات المجال "مخاطر التمويل بصيغة السلم والإنتاج الزراعي" من قبل أفراد عينة الدراسة.
جدول رقم (10) أدوات السياسات التمويلية والتمويل بصيغة السلم :-

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اختبار T	مستوى المعنوية	الترتيب	الاتجاه
تقوم المصارف المركزية بوضع قيود على سيولة المصارف الإسلامية وبالتالي تؤثر على تمويل السلم	4.00	1.114	80.0%	4.916	0.000	5	موافق
تؤثر وسائل الرقابة الكمية على حجم الائتمان وبالتالي تؤثر على التمويل بصيغة السلم	4.27	785.	85.4%	8.839	0.000	4	موافق بشدة
تؤثر وسائل الرقابة النوعية على الائتمان وعلية تؤثر على تمويل السلم	4.30	750.	86.0%	9.497	0.000	3	موافق بشدة
عدم استقرار السياسة النقدية يؤثر سلبي على التمويل	4.73	521.	94.6%	18.228	0.000	1	موافق بشدة
التضخم يؤدي إلى عدم عدالة سعر يوم التسليم وسعر يوم التعاقد وبالتالي يؤثر سلبي على تمويل السلم	4.53	819.	90.6%	10.251	0.000	2	موافق بشدة
الوسط الحسابي العام	4.36	575.	87.2%	13.006	0.000		موافق بشدة

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في الجدول رقم (10) والذي يبين آراء أفراد مجتمع الدراسة حول مدى توافر المعلومات حيث أن آراء أفراد المجتمع في الفقرة رقم 1 كانت ايجابية بشكل كبير حيث بلغ الوزن النسبي 94.6% والتي جاءت في الترتيب الأول من حيث قيمة الوسط الحسابي ومستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.05 بمعنى عدم استقرار السياسة النقدية يؤثر سلبي على التمويل، كما يتضح من الفقرة رقم 3 والوزن النسبي 80% والتي جاءت في الترتيب الأخير من حيث قيمة الوسط الحسابي ومستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على تقوم المصارف المركزية بوضع قيود على سيولة المصارف الإسلامية وبالتالي تؤثر على تمويل السلم.

181 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية



مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

ISSN: 1858- 6848

<http://ojs.albutana.edu.sd>

العدد الثلاثون، يونيو، 2026 ، ص (159- 185)



وبشكل عام يلاحظ أن الوسط الحسابي للمجال ككل قد بلغ (4.36 من 5) ووزن نسبي (87.2%) ومستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.05 ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على فقرات المجال " أدوات السياسات التمويلية والتمويل بصيغة السلم " من قبل أفراد عينة الدراسة.

182 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية

(2020م)، مجلة البطانة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد الثلاثون ، 2026،ص(159-185).

المحور الخامس :- النتائج والتوصيات :

النتائج :-

1. حجم التمويل المقدم لتمويل السلم يؤثر على الإنتاج الزراعي .
2. استخدام صيغة السلم تؤثر على تحقيق الكفاءة الإنتاجية .
3. التمويل الزراعي يجد حظ ضئيل من حجم التمويل الكلي وبالتالي يؤثر سلبا على الإنتاج الزراعي .
4. تعثر التسلم في الوقت المحدد يؤدي إلى احجام المصارف عن التمويل بصيغة السلم .
5. يتسم القطاع الزراعي بالمخاطر العالية وبالتالي يؤدي إلى ندرة الجهات المناحة التمويل .
6. ثمن الشراء في غير الغرض المحدد له في العقد يؤدي إلى تعثر التسلم وزيادة المخاطر .
7. انخفاض جودة السلعة المسلمة عن ما تم الاتفاق عليه يؤدي إلى ارتفاع درجة مخاطر التمويل بصيغة السلم.
8. تقلب الأسعار ويؤدي إلى تطبيق معادلة إزالة الغبن التي تعمل على إحجام المصارف عن التمويل بصيغة السلم .
9. تأثير القطاع الزراعي بالظرف الطبيعية يؤدي إلى ارتفاع درجة مخاطر التمويل بصيغة السلم .
10. عدم وضوح التفرقة بين المماطل و المتعثر عند التسليم يؤدي إلى ارتفاع درجة مخاطر التمويل بصيغة السلم .
11. تقوم المصارف المركزية بوضع قيود على سيولة المصارف الإسلامية وبالتالي تؤثر على تمويل السلم .
12. تؤثر وسائل الرقابة الكمية على حجم الائتمان وبالتالي تؤثر على التمويل بصيغة السلم .
13. تؤثر وسائل الرقابة النوعية على الائتمان وعلية تؤثر على تمويل السلم .
14. عدم استقرار السياسة النقدية يؤثر سلبا على التمويل .
15. التضخم يؤدي إلى عدم عدالة سعر يوم التسليم وسعر يوم التعاقد وبالتالي يؤثر سلبا على تمويل السلم

التوصيات :-

1. تفعيل صيغة السلم لكي تؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي
2. إعفاء مدخلات الإنتاج الزراعي من الرسوم والجمارك
3. تكوين محفظة تمويل ولأي برئاسة بنك السودان بصيغة السلم والمراوحة
4. رفع السعر التركيزي للمحاصيل الزراعية

183 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية



5. توفير قنوات تسويقية لمخرجات القطاع الزراعي
6. اتباع سياسة نقدية متوازنة في سياسة في تمويل القطاعات الزراعية .
7. الاعتماد علي القطاع الزراعي باعتباره رائد التنمية في السودان .
8. تفعيل وسائل الرقابة النوعية في الائتمان الزراعي .
9. المحافظة علي استقرار اسعار المحاصيل الزراعية بين فترات الزراعة والحصاد .
10. ضبط الائتمان المصرفي بحيث يذهب التمويل للقطاع الزراعي ولا يذهب لغيره.

قائمة المراجع.

1. أحمد عبد العزيز الحداد، السلم و تطبيقاته المعاصرة، الامارات، دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري منتدى فقه الاقتصاد الاسلامي، 2015م
2. أحمد على عبد الله، صيغ الاستثمار الزراعي في النظام المصرفي في السودان، السودان، بنك السودان هيئة الرقابة الشرعية، 1993م
3. جمعة بنت حامدي، عقد السلم تطبيقاته معاصرة، دراسة فقهية، جامعة طيبه، العدد 30 ج 1، 2015م
4. حسني عبد العزيز جرادات، الصيغ الاسلامية للاستثمار في راس المال العامل، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2011م.
5. حسين عبد المنطلب الاسرج، صيغ التمويل للمشروعات الصغيرة في الاقتصاد الإسلامي، الجزائر، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، مارس 2010م
6. صالح مصطفى احمد، المخاطر المعاصرة لصيغ التمويل الاسلامي وطرق التحوط منها، السودان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ادارة تاصيل المعرفة، 2013م
7. الطائف ادم بشير، أثر التمويل بصيغتي المرابحة والسلم لمشاريع التنمية في السودان، بحث تكميل لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد، جامعة النيلين -2018م
8. عبد الله عبد المحسن، الاقتصاد الاسلامي اسس ومبادئ واهداف، الطبع 11، مكتب الملك فهد، بريده ، 2009، ص 120
9. عثمان بابكر احمد، تجربة البنوك السودانية في التمويل الزراعي في صيغة السلم، البنك الإسلامي للتنمية بحث رقم 49، 1418هـ.

184 د. أحمد عبد الله يوسف سليمان ، دور التمويل بصيغة السلم في زيادة الإنتاج الزراعي في ولاية سنار دراسة تحليلية



10. عصام محمد على الليثي، ثقافة التسليف في السودان بين التقليد والتجديد، السودان ، المعهد العالي للدراسات المصرفية والمالية، العدد الثالث، 2000م
11. عناب زكريا، البنوك الاسلامية و دورها في تمويل القطاع الزراعي، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير، جامعة البواري، 2016م
12. فاطمة عمر محمد، التمويل الزراعي في ولاية نهر النيل المشاكل والحلول، رساله دكتوراه غير منشورة ، جامعة شندي، 2016
13. محمد الفاتح محمود بشير المغربي، عقد السلم والسلم الموازي وتطبيقاتها في المصارف وفق الضوابط والشروط الشرعية والمصرفية تجربة البنوك السودانية، جامعة القران الكريم والعلوم الاجتماعية، مجلة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، العدد الثالث، 2018م.
14. محمد رشاش واخرون، التمويل الزراعي، المكتب الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، الاتحاد الاقليمي للاتمان الزراعي في الشرق الادنى وشمال افريقيا، 1995م
15. محمد عبد المطلب احمد، النظام الاقتصادي في الاسلام، القاهرة، دار التحرير للطباعة والنشر، العدد السابع والاربعون، ص77
16. ابراهيم أحمد على، القطاع الزراعي والتنمية الاقتصادية في السودان، 2019م
17. بنك السودان المركزي، التقرير السنوي للجهاز المصرفي